

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِيَّ بَرَاوَنَدٍ كُلاَّهَا ... ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سَوَاكُمَا قلت : وهي المشهورة الآن بأَرَوَنَدٍ وأهلُهَا شِيعَةٌ منها أَبُو حَيَّانَ بن بَشْرٍ بن الْمُخَارِقِ الضَّبِّيَّ الأَسَدِي القاضي بِأَصْبَهَانَ روى عن أَبِي يُونُسَ القاضي وغيره ومات سنة 238 ، قاله السَّمْعَانِي . قلت : ومنها الإمام المحدث ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الرَّائِدِي وولده الشريف العلامة علي ابن فضل الله صاحب كتاب نثر اللآلئ وله عَقَبٌ . وَأَمَّا أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بن يَحْيَى الرَّائِدِي وَنَدِي فَإِنَّهُ من أَهْلِ مَرُورِ الرَّوَدِ المدينة المشهورة قاله الصَّاعِقَانِي هكذا . ومما يستدرك عليه : إِنَّا قومٌ رَادَّةٌ جمعٌ رائدٌ كحَاكَةِ جمع حَاكٍ وقد جاء ذلك في حديث وفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ . وفي حديث مَعْقِلِ بن يَسَارٍ : فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَيْ رَجَعَ ولانَ وانقادَ . ومن أَمْثَالِهِمُ الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلُهُ يُضَرَّبُ مَثَلًا لِلَّذِي لا يَكْذِبُ إِذَا حَدَّثَ . والرَّائِدُ : الذي لا منزل له . والحُمَّى رائدُ المَوْتِ أَيْ رَسُولُهُ الذي يتقدمه كرائد الكَلْبِ وهو مجاز .

ومنه أَيْضًا : .

" أُعِيذُكَ بِالوَاحِدِ .

" مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ .

" وَكُلُّ خَلْقٍ رَائِدٍ أَيْ الذي يتقدَّم بِمَكْرِهِ . ومن المجاز : قولهم فلانٌ مُسْتَرَادٌ لمثله وفُلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أَيْ مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيَشْجُّ بِهِ لِذِفَاسَتِهِ وَقِيلَ : معناه مُسْتَرَادٌ مِثْلِيهِ أَوْ مِثْلُهَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَكِنَّ دَلَّاهُ مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ وَضَرَبَهُ لَلَّيْلَى لا تَرَى مِثْلَهُ وَضَرَبَهُ وَرَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا : سَأَلَهَا قال يَصِفُ الدَّارَ : . " وَقَفَّتْ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا وَرَادَتِ الدَّوَابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَاسْتَرَادَتِ : رَعَتْ قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

وَكَأَنَّ مِثْلِيْنَ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعَمًا ... حَيْثُ اسْتَرَادَتِ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ وَالرَّوَادُ : الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ : الرَّوَادُ مِنْهَا : التي تَرَعَى من يَبْنِيهَا وَسَائِرُهَا مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْرٍ بِوُطْ . وفي التهذيب : والرَّوَادُ من الدَّوَابِّ : التي تَرْتَعُ .

ورائِدُ العين : عُوَّارُهَا الذي يَرُودُ فِيهَا . ويقال : باتَ رَائِدَ الوَسَادِ وَرَجُلٌ

رائدُ الوِسَادِ إذا لم يَطمئنَّ عليه لِهَمٌّ أَقلَقَه وأَنشد : .
تَقُولُ له لمَّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ ... أَهذا رَئيسُ القَوَمِ رَادَ وِسَادُها
دعا عليها بِأَن لا تَنذَأَ فيطمئنَّ وِسَادُها . والرَّيَادُ وذَبُّ الرَّيَادِ :
الثَّورُ الوَحشيُّ سُمِّيَ بالمصدر قال ابنُ مُقْبِل : .
يُمَشِّى بها ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ ... فتَّى فارسيٌّ في سَرَوايلَ رامجُ